في جلالتها مغنية وواحد مضلع وعن علي رضي الله تعالى عنه قال أبعض البقاع
الى الله تعالى بين حرمتنا فيه بيت ماؤها أسود منتن يأوي اليها أرواح الكفار وحتى
لا صمع عن رجل من أهل الخيبان رجلا من عظام الكفار وعلى جلوده كان
في تلك الليلة من تنا يواجه بين حرمتنا وقشمنا رجلا لا يوصف فتنته على خلاف العادة
العادة وبعلمنا انه روح من الله الكافر البالغة فقلت الى ذلك التنفر وروى
بعضهم قال بت بواجه بين حرمتنا وقمت اسمع حول البيت فما زلنا جاء بالحرمة
الى الصباح وجد في تلك الليلة رجل من أهل العلم وقال حرمت هذا اسم العلة التي
حل بتلك البيت لتعدد بها أرواح الكفار بيت فصاعت وهي بالمدينة المشرفة
روي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم أتى بيت فصاعت فتوضأ من الدلو ورد
ما بقي الى البيت ورش فيه ورش بما من ماء بيت وكان ما أخذ اجاجا ومعاء عذبا
صبيا وكان اذا أصاب الانسان مرض في ايامه صلى الله عليه وسلم يقول اغتسلوا
من ماء بيت فصاعت فاذا اغتسل وجدوا فشفي من عقال وقالت أسماء بنت أبي
بكر رضي الله تعالى عنه كنا نغتسل التي يرضى من بيت فصاعت ثلاثة أيام ويعاد
بيت حروان بالمدينة المشرفة وروي أن رسول الله صلى الله عليه وسلم مرض
فبينما هو بين النائم واليقظان اذ أقبل الملكان فقعد أحدهما عند رأسه
والآخر عند رجله فقال الذي عند رأسه ما وجعه قال الذي عند رجله طب
ومن طبه قال لبيد بن الأعصم اليهودي قال وما طبه قال في مشطة
وجف بيت حروان فأتيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد جف كلامها
فوجه عليا وعمارا مع جماعة من الصحابة فأتوا بيت حتى جاؤا ماء فيها من الماء

الماء وانتشروا

الماء وانتشروا الى الصخرة فقلبوها فوجدوا الجبة تحتها وفيها وتر فيه احد
احدى عشرة عقدة فأخرجوها وحلوا العقد وفي الحال وجع النبي صلى الله عليه
وسلم فأنزل الله تعالى عليه المعوذتين احدى عشرة آية فجعل في اثنتا
العقد المعقودة في الوتر بيت زمزم لها تزمزم ابراهيم الخليل صلى الله عليه وسلم
اسماعيل وهاجر بموضع الكعبة وانفجرت وانفصلت متشعبة قالت له هاجر
يا ابراهيم الله تعالى امرك أن تتركنا بهذه البرية الجرداء وتنصرف عنا قال
نعم قالت حسبنا الله تعالى ونعم الوكيل اذا ما نضيع ما قامت عند
ولدها حتى نفد الماء والتمرة فبقي اسماعيل يتلظى من العطش فتركته
وارتقت الى الصفا تلتمس قوتا أو ماء فلم تر شيئا فهبطت ودعت واستغاثت
ثم نزلت حتى أتت المروة وتشوفت ودعت مثل ما دعت بالصفا ثم سمعت
أصوات السباع فجاءت على ولدها فسعت اليه فبينما هي كذلك فوجدته يجري
برجله الأرض وقد انفجر من تحت عقبه الماء فلما رأت هاجر الماء جاءت
عليه بالتراب خوفا أن لا يسيل فلم تجعل ذلك الماء جاريا
قال صلى الله عليه وسلم ماء زمزم لما شرب له وكم أبي الله تعالى به من مرض
يجري عنه حدا أن لا يسيل قال محمد بن أحمد المقدسي كان مدرع زمزم من
أعلاه الى أسفله أربعين ذراعا وفي كل ذراع عيون عيون واحدة عين حد الى
ركن الأسود وعين حد الى قبيس والصفا وعين حد المروة ثم قال ماؤها في
ست أربع وعشرين وماؤتين مجي بدا محمد ابن الكمال تفجرت أربع مياه
ماؤها أول من مرش أرضها بالي خلع المنصور ثاني الخلفاء العباسيين قال

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)